أين مكانك أيها الشريد المنسى ؟...

إنى لأرى صدرك العارى تمزقه الفذائف الغاشمة !... .

تعال إلى ذراعى يا بنى الحبيب !...

تعال لأحتضنك ، وأمزج دمعى بدمك !...

تعال أقبل جبينك الجريح الملوث بالطين والأوحال !...

تعال لأريح جسمك على صدرى ، وأستمع إلى خفق قلبك ، وهو يودع الحياة .

تعال لأرى فى عينيك صورة مصر الخالدة . صورة مصر الحقة صورة مصر الحية ، صورتها فى عينين يتزايل منهما نور الإبصـــار !...

تعال إلىّ ياحبيبى الصغير لأضمد جراحك !...

ولكن أثمة من جراح تضمد ؟...

هناك جرح واحد كبير ...

هـــو أنت !...

إنى أحسه ، ولكنى لا أراه !...

لقد تناثرتَ هباء فى الفضاء ، وتطايرت طليقاً مع الهواء ...

إنك أيها الصغير الحبيب لأكبر من أن يضمك قبر ضيق !...

إنك لأعظم من أن تحتويك حفرة مظلمة !...